

نيويورك تايمز: أكثر من 400 مسؤول أمريكي يوقعون خطاباً يحتجون فيه على سياسة بايدن تجاه إسرائيل



استعرض تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز ما جاء في رسالة وقعها أكثر من 400 موظف يمثلون 40 وكالة حكومية يحتجون فيها على سياسة بايدن تجاه إسرائيل.

وتكشف الصحيفة الأمريكية أن أكثر من 400 من المعينين السياسيين والموظفين الذين يمثلون حوالي 40 وكالة حكومية أرسلوا رسالة إلى الرئيس بايدن يوم الثلاثاء احتجاجاً على دعمه لإسرائيل في حربها في غزة.

غضب داخلي

وتقول الصحيفة إن الرسالة، وهي جزء من المعارضة الداخلية المتزايدة بشأن دعم الإدارة للحرب، تدعو الرئيس إلى السعي إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة ودفع إسرائيل للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة. وهي الأحدث من بين عديد من رسائل الاحتجاج من المسؤولين في جميع أنحاء إدارة بايدن، بما في ذلك ثلاث مذكرات داخلية إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكين وقعها العشرات من موظفي وزارة الخارجية بالإضافة إلى رسالة مفتوحة موقعة من أكثر من 1000 موظف في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وتوضح رسالة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن الموقعين على الخطاب المقدم يوم الثلاثاء والموقع المتداول بين موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مجهولون، بدافع «القلق على سلامتنا الشخصية وخطر فقدان وظائفنا». ويجب على الموقعين على بقرقيات المعارضة بوزارة الخارجية الكشف عن أسمائهم، لكن لم يجري الكشف عن هذه البقرقيات علناً.

وعلى الرغم من أن إدارة بايدن بدأت مؤخراً في التعبير عن قلقها بشأن الأعداد الكبيرة من المدنيين الفلسطينيين الذين قتلوا وحثت إسرائيل على التحلي بضبط النفس، إلا أن هذا النقد الناشئ لا يبدو أنه يرضي الكثيرين في الحكومة الأمريكية.

بدأت الرسالة، التي اطلعت صحيفة نيويورك تايمز على نسخة منها، بالتنديد بهجمات حماس في 7 أكتوبر، ثم حثت بايدن على وقف إراقة الدماء التي

سببها الحملة العسكرية الإسرائيلية الانتقامية في غزة.

وأضافت الرسالة «ندعو الرئيس بايدن الى المطالبة على وجه السرعة بوقف إطلاق النار، والدعوة إلى وقف تصعيد النزاع الحالي عن طريق تأمين الإفراج الفوري عن الرهائن الإسرائيليين والفلسطينيين المحتجزين تعسفاً، واستعادة المياه والوقود والكهرباء والخدمات الأساسية الأخرى، ومرور المساعدات الإنسانية الكافية إلى قطاع غزة».

وقال اثنان من المعينين السياسيين الذين ساعدوا في تنظيم الرسالة إلى بايدن إن غالبية الموقعين هم من المعينين السياسيين من مختلف الأديان الذين يعملون في جميع أنحاء الحكومة، من مجلس الأمن القومي إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل.

الدعوة لوقف إطلاق النار

ولفتت الصحيفة إلى أن بعض الموقعين دعموا بايدن في انتخابه في عام 2020 وقالوا في مقابلات إنهم قلقون من أن دعم الإدارة للحرب الإسرائيلية في غزة يتعارض مع موقف الناخبين الديمقراطيين بشأن هذه القضية.

وجاء في الرسالة أن «الغالبية العظمى من الأمريكيين يؤيدون وقف إطلاق النار»، مستشهدين باستطلاع للرأي أجري في أكتوبر أظهر أن 66 في المائة من الأمريكيين، بما في ذلك 80 في المائة من الديمقراطيين، يعتقدون أن الولايات المتحدة يجب أن تضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار..

علاوة على ذلك، لا يريد الأمريكيون أن ينجر الجيش الأمريكي إلى حرب أخرى مكلفة وعقيمة في الشرق الأوسط.

ويقول بايدن وبلينكين، مثل القيادة الإسرائيلية، إنهما يعارضان وقف إطلاق النار على أساس أن تلك الخطوة ستفيد حماس وتسمح لها بإعادة تنظيم صفوفها لإعادة شن هجمات مستقبلية. وبدلاً من ذلك، طالبوا بـ «هدن»، والتوقفات القصيرة ربما لبضع ساعات، للسماح بمهام إنسانية محددة. ويقول المسؤولون الأمريكيون إنهم فعلوا أكثر من أي دولة أخرى لضمان دخول بعض المساعدات على الأقل إلى غزة.

قال الشخصان اللذان ساعدا في تنظيم الرسالة إلى بايدن إنهما اتفقا على خدمة الإدارة لأن الرئيس شدد على أنه يريد حكومة أكثر تمثيلاً للناخبين الأمريكيين. لكنهم قالوا إن مخاوفهم ومخاوف المعينين السياسيين الآخرين قد رفضت إلى حد كبير.

قال بعض المسؤولين الأمريكيين بشكل خاص إنه بينما يرحب كبار المسؤولين بالخلاف، يجب على موظفي الحكومة فهم وقبول أنهم لن يتفقوا دائماً مع سياسة الولايات المتحدة. وقال المسؤولون إن المعارضة حول غزة تعكس انقساماً بين الأجيال وتأتي في الغالب من موظفين في العشرينات والثلاثينيات من العمر - على الرغم من أن عديداً من كبار السن قد وقعوا أيضاً على وثائق معارضة، وفقاً للأشخاص الذين جمعوا التوقيعات.

تأتي رسائل الاحتجاج بعد اجتماع مثير للجدل يوم 23 أكتوبر في مبنى المكتب التنفيذي في أيزنهاور، حيث اجتمع 70 من المعينين السياسيين المسلمين والعرب مع كبار مسؤولي إدارة بايدن، بما في ذلك جيفري دي زينتس، رئيس الأركان، ودوغ إمهوف، زوج نائبة الرئيس كامالا هاريس.

بدأ الاجتماع بسؤال عام: كم عدد المعينين الذين واجهوا ضغوطاً من العائلة أو الأصدقاء للاستقالة بسبب دعم إدارة بايدن لإسرائيل في الصراع؟ ارتفعت عشرات الأيدي، بحسب أحد الحاضرين وآخر جرى إطلاعه على الاجتماع.

فتح كبار مسؤولي الإدارة المجال للإجابة على الأسئلة والتعليقات. وبكى بعض الحاضرين وهم يطالبون الإدارة بالدعوة إلى وقف إطلاق النار وكبح شحنات الأسلحة إلى الجيش الإسرائيلي والتوقف عن تجاهل الخسائر المدنية الفلسطينية في قطاع غزة.

كانت مذكرات وزارة الخارجية إلى بلينكين عبارة عن برقيات أرسلت داخلياً، من خلال ما يُعرف بقناة المعارضة. وقد تأسست القناة خلال حرب فيتنام لتشجيع موظفي القسم على مشاركة الخلافات مع السياسة الرسمية. وبموجب قواعد وزارة الخارجية، يُحتمى المعارضون من ردود الفعل الانتقامية.

يوم الاثنين، رد بلينكين على المعارضة الداخلية في رسالة أرسلها عبر البريد الإلكتروني إلى موظفي القسم. وكتب «أعلم أنه وفيما يخص الكثيرين منكم، فإن المعاناة الناجمة عن هذه الأزمة تلحق خسائر شخصية عميقة»، مضيفاً أنه كان يدرك أن «بعض الأشخاص في القسم قد يختلفون مع الأساليب التي نتخذها أو لدينا آراء حول ما يمكننا القيام به بشكل أفضل».